**الفصل السادس**

**النسيان FORGETTING**

**المرحلة الاولى**

**ملزمة الدكتور عمار الشمري**

* + - * **النسيان forgetting :-**

**أن النسيان ظاهرة نفسية شائعة بين الطلبة خاصة والناس عامة إذ أن كل ما يتعلمه الطالب هو عرضه للنسيان ولكن لا أحد يستطيع أن يحدد مدى السرعة التي يفقد بها الإنسان المادة المتعلمة**

**يعرف النسيان: إذا هو عجز الفرد عن الاسترجاع أو التعرف أو تذكر ما تم حفظه من معلومات أو مهارات وهذا العجز قد يكون كلي أو جزئي دائم أو مؤقت وقد يصل النسيان إلى حد فقدان القدرة على تذكر أبسط الأشياء المعتادة في الحياة اليومية.**

**معدل النسيان :-**

**لقد حاول عالم النفس الألماني ( ابنجهاوس) فيما إذا كان النسيان يحدث بمعدل مستمر في كل مراحل وعمليات الذاكرة أو أن النسيان يكون أسرع في البداية أو في النهاية. فقد قام بدراسة النسيان بشكل كمي كما أنه أول من رسم منحنى الاحتفاظ أو التذكر والذي أصبح يعرف بـ( منحنى ابنجهاوس في النسيان) والذي يوضح أن النسيان يحدث بسرعة في إعقاب التدريب مباشرة ومن ثم يأخذ في التباطؤ مع الزمن.**

**فقد قام ابنجهاوس بتعلم مجموعة من الأفراد قوائم من ثلاث عشر مقطعاً من المقاطع عديمة المعنى بواسطة طريقة التوفير فقد طلب منهم تعلم كل قائمة إلى الحد الذي يستطيعون معه تسميعها مرتين بدون أخطاء وحينما أعيدت هذه القوائم بعد فترة معينة وجد ما يقارب من، 50% تقريباً مما قد تعلموه فقد فقدوه بعد العشرين دقيقة الأولى، 66% بعد انقضاء يوم واحد، 75% بعد ستة أيام، 80% بعد واحد وثلاثين يوماً.**

**ومعنى هذا أن المادة غير المترابطة أو غير ذي معنى لا تعي في الذاكرة على العكس من المادة ذات المعنى. ومن خلال مراجعة الدراسات في هذا المجال يمكن أن توضح الآتي:-**

1. **أن النسيان يكون على أشده في إعقاب فترة التدريب وأنه بعد ذلك يأخذ في الاضمحلال تدريجياً مع الزمن.**
2. **أن النسيان لايكون تاماً بل تبقى بعض البواقي أو الآثار في الذاكرة.**
3. **المادة المترابطة بالمعنى تبقى في الذاكرة أكثر من المادة المفككة التي يقل فيها المعنى.**

**النظريات التي فسرت النسيان:**

**اولاً : نظرية التأكل او الاهمال :**

**وهي من اكثر النظريات شيوعاً واولها في تفسير سبب النسيان ، وتذهب الى أن التعلم هو نتاج الممارسة او الاستعمال ، بينما النسيان هو عملية تحدث خلال فترات الاحتفاظ عندما تكون المعلومات موضع الاهتمام مهملة غير مستعملة ، وعلى هذا فأن الاهمال يسبب النسيان.**

**والتأكل يحدث في الذاكرة الحسية والذاكرة قصيرة المدى.**

**فالمعلومات الواردة الى الذاكرة الحسية تختفي خلال ثوان اذا لم ينتبه اليها او يتعامل معها ، والمعلومات تختفي ايضاً من جهاز الذاكرة قصير المدى خلال ( 15-20 ثانية) وهذا الاختفاء يعرف بالتأكل نتيجة مرور الزمن اذا لم يتعامل معها الفرد ، أي انها تفقد فرصة الانتقال الى الذاكرة طويلة المدى.**

**-----------------------------------------------------------------------**

**ثانياً : نظرية تغير الاثر :**

**أكدت على ان ذاكرة الفرد تميل الى تغيير ما سبق أن رآه الفرد بأساليب معينة معقداً على المبادئ الاتية:**

1. **الاغلاق : أي الميل الى اغلاق شكل مفتوح 🡨O🡪C🡪C🡪C**
2. **الشكل الحسن : أي الميل الى توازن الشكل🡨□🡪**
3. **التناسب : أي الميل الى توازن الشكل 🡨T🡪🡪🡪**

**ان هذا التغيير في الاثر يتسبب في نسيان الاشكل الاصلي : وهذا يظهر انه اذا كان الاثر يعاني من عدم التناسق بشكل خاص فان الشكل النهائي له قد يجعل منه شيئاً بعيد الصلة بالمادة الاصلية والنتيجة المباشرة لذلك حدوث قدر كبير من النسيان.**

**-----------------------------------------------------------------------**

**ثالثا : النظرية( الفسيولوجية ) :**

**كان يعتقد في وقت من الأوقات أن النسيان سببه الوحيد هو ما يحدث نتيجة التغيرات العضوية التي تصيب خلايا الجسم وبما أن خلايا الجسم تظل في عملية هدم وبناء مستمرة فأنه يبدو من المنطقي القول بأن تلك التغيرات العضوية التي تحدث في الأعمار الكبرى نتيجة لعمليات الهدم في خلايا الدماغ مما يؤدي إلى نقصان في القدرة على التعلم والتذكر وفقدان المهارات والمعلومات التي تم نقلها سابقاً.**

**رابعأ : عوامل التداخل والتعطيل :-**

**قد يحدث بعض النسيان نتيجة وجود تداخل أنشطة الفرد المتعددة التي يقوم بها مما يسبب أن يلغي أحدهما الآخر والتعطيل على نوعين:-**

**آ. التعطيل الرجعي ( أو الكف الرجعي):**

**أي تداخل تعلم جديد وتأثيره على استدعاء تعلم سابق ففي مثل هذه الحالة يحدث تداخل للانطباعات الجديدة على الانطباعات القديمة وتدخل الارتباطات الجديدة في صراع مع القديمة ولكن يقل أثر الكف الرجعي إذا كانت الانطباعات القديمة باعثة على الارتياح ومدعمة بقوة.**

**ب. التعطيل البعدي ( الكف التقدمي):**

**هو تداخل تعلم سابق وتأثيره على استدعاء تعلم لاحق ويظهر هذا التأثير عندما تكون المادتين المراد تعلمها متشابهين.**

**---------------------------------------------------------------------------------**

**خامسا : النسيان المتعمد ( نظرية الكبت): Repression**

**أن هذه النظرية تفسر أن بعض النسيان يكون مدفوعاً دون وعي منا أي أنه يوجد دافع أو رغبة في النسيان وهذه الفكرة العامة وراء الكبت هي أن الخبرات تنسى أو أنه لا يتم تذكرها وذلك بسبب علاقتها بالمشاكل الشخصية للفرد أو أن الذكريات لا يتم استدعاؤها لأنها غير مقبولة لدى الفرد فقد تكون من النوع المؤذي أو المهين فهي تعمل على إثارة الشعور بالذنب أو إثارة القلق وفي مثل هذه الحالة يكون النسيان انتقائي.**